

تاج العروس من جواهر القاموس

بَخَزَرَ عَيْنُهُ كَمَنْعَ هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَ الْمُوَحَّدَةِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ نَقْلًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : بَخَزَرَ عَيْنُهُ
وَبَخَسَهَا وَبَخَصَهَا ؛ إِذَا فَقَأَهَا . وَأَبْخَازُ كَأَنْصَارٍ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ نَقَلَهُ
الصَّأْغَانِيُّ . وَقَالَ ياقوت : اسمُ نَاحِيَةٍ فِي جَبَلِ الْقَبِيقِ الْمُتَّصِلِ بِبَابِ الْأَبْوَابِ وَهِيَ
جِبَالٌ وَعَرَّةٌ صَعْبِيَّةٌ الْمَسْلُكُ لَا مَجَالَ لِلْخَيْلِ فِيهَا تُجَاوِزُ بِلَادَ اللَّانِ يَسْكُنُهَا
أُمَّةٌ مِنَ النَّصَارَى يَقَالُ لَهُمُ الْكُرْجُ وَفِيهَا تَجَمَّعُوا وَنَزَلُوا إِلَى نَوَاحِي تَفْلَيسَ
فَصَارَفُوا الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا وَمَلَكَوْهَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ حَتَّى قَصَدَهُمُ
جَلالُ الدِّينِ خُوارزم شاه فَأَوْقَعَ بِهِمْ وَاسْتَنْقَذَ تَفْلَيسَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَهَرَبَتْ
مَلَائِكَتُهُمْ إِلَى أَبْخَازَ وَكَانَ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَيْتِ الْمُلْكِ غَيْرُهَا .
برز .

بَرَزَ الرَّجُلُ يَبْزُرُ بُرُوزًا : خَرَجَ إِلَى الْبَرَارِ لِحَاجَةٍ وَفِي التَّكْمِلَةِ : لِلْغَائِطِ
أَيِ الْفَضَاءِ الْوَاسِعِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَعِيدِ . وَالْبَرَارُ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ
خَمَرٌ مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ فَكَانُوا بِهِ عَنْ فضاءِ الْغَائِطِ كَمَا كَانُوا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ؛
لأنَّهُمْ كَانُوا يَتَّبِعُونَ زُونَ فِي الْأُمُكِنَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ النَّاسِ . قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ إِطْلَاقِ
الْمَحَلِّ وَإِرَادَةِ الْحَالِ كَغَيْرِهِ مِنَ الْمَجَازَاتِ الْمُرْسَلَةِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ
الْمَادَّةِ كَتَّبِرَّزَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَبَرَّزَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى الْبَرَارِ لِلْحَاجَةِ .
قُلْتُ : وَهُوَ كِنَايَةٌ . بَرَزَ الرَّجُلُ إِذَا طَهَّرَ بَعْدَ الْخَفَاءِ . وَقَالَ الصَّأْغَانِيُّ : بَعْدَ
خُمُولٍ . وَفِي عِبَارَةِ الْفَرَّاءِ : وَكَلَّ مَا طَهَّرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ بَرَزَ كَبَرَزَ بِالْكَسْرِ
لِغَةِ فِي الْمَعْنِيَيْنِ نَقَلَهُ الصَّأْغَانِيُّ . وَبَارَزَ الْقِرْنُ مُبَارَزَةً وَبَرَارًا بِالْكَسْرِ
: إِذَا بَرَزَ إِلَيْهِ فِي الْحَرْبِ وَهُمَا يَتَّبِعَانِ زَانَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا يَخْرُجَانِ إِلَى
بَرَارٍ مِنَ الْأَرْضِ بَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ . وَأَبْرَزَ الْكِتَابُ : أَخْرَجَهُ فَهُوَ
مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ : نَشَرَهُ فَهُوَ مُبْرَزٌ كَمُكْرَمٍ وَمَبْرُوزٌ الْأَخِيرُ شاذٌّ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ جَاءَ عَلَى وَزْنِ الزَّائِدِ قَالَ لَبِيدٌ :
أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْوَا حِهِ ... النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتومُ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَرَادَ : الْمَبْرُوزُ بِهِ ثُمَّ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ وَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ
الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : الْمَبْرُوزُ عَلَى احْتِمَالِ الْخَزَلِ فِي مُتَّفَاعِلُنْ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ : إِنَّمَا هُوَ .

" أَلَنَّا طَرِيقَ الْمُبْدِرِزِّ وَالْمَخْتومِ مُزَادَفٌ . فغَيَّرَهِ الرَّؤُوءَةُ فِرَاراً مِنْ الزَّحَافِ .
وفي المصَّحاح : أَلَنَّا طَرِيقَ الْقَطْعِ الْأَلْفِ وَإِنْ كَانَ وَصْلاً قَالَ : وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي ابْتِدَاءِ
الْأَنْصَافِ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ الْوَقْفُ عَلَى الذِّصْفِ مِنَ الْمَصْدَرِ قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ :
الْمَبْدُورُ وَقَالَ : وَلَعَلَّهُ الْمَزْبُورُ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ . وَقَالَ لَبِيدٌ فِي كَلِمَةِ أُخْرَى :
كَمَا لَاحَ عُنوانُ مَبْدُورُوزَةٍ ... يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنوانُهَا